

ولد في يافا ودرس في بيروت ونجح في الكويت

طلال ابو غزاله:

## رجل اعمال يبيع الوقت

نجح طلال ابو غزاله، موظف الحاسبة البسيط في إحدى الشركات الكويتية، في إقامة مجموعة شركات تعرف باسم «طلال ابو غزاله الدولية تاجي» والتي تعمل من خلال ٣٢ مكتبا في العالم العربي و١٠ مكاتب في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وتتنوع نشاطاتها بين الحاسبة القانونية والاقتصادية والهندسية وتمويل المشروعات وتسجيل العلامات التجارية وبراءات الاختراع وحتى خدمات الترجمة.

من يافا الى الكويت

ولد طلال ابو غزاله في مدينة يافا بفلسطين عام ١٩٣٨. حصل على بكالوريوس ادارة الاعمال من الجامعة الأمريكية في بيروت بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٦٩، لينتقل بعد ذلك الى الكويت حيث عمل كموظف صغير لمدة ١٢ عاما.

ويصف ابو غزاله هذه الفترة بقوله: خلال هذه السنوات كان طموحي ان اؤسس شركة عربية دولية في مجال الاستشارات الادارية والمالية والصناعية، تقدم نفس مستوى الخدمة التي تقدمها المؤسسات الدولية.

وبعد دراسات عدة، أسس ابو غزاله الشركة في الكويت. وبعد عامين من الممارسة زاد نشاطها فكانت اول مؤسسة تحصل لدى البنك الدولي على سجل الخبراء في الاستشارات الادارية والصناعية. ثم تمت زيادة النشاطات لتشتمل

لمنارة السيد طلال ابو غزاله - مجلة الرجل العربي يونيو

١٩٩٤

حتى تسجيل براءات الاختراع وحقوق التأليف، أو ما يسمى في المهنة الملكية الصناعية أو الفكرية. ويقول: مؤسستنا هذه تمثل الآن ١٠ آلاف مسالك لاختراع في العالم.

### إنجاز الخسائر

● ما هو أول ربح حققته المؤسسة؟

- أول ربح كان عبارة عن ٥ ملايين دولار خسائر. لقد كانت خسائري في الأعوام الخمسة الأولى لبداية نشاط المؤسسة ٥ ملايين دولار. ولكنني اعتبر هذه الخسائر ربحاً باعتبار أنها كانت بمثابة استثمار في المستقبل وإن سببت لي مشاكل تمويلية. ولولا وصول بعض البنوك إلى جزائري لتمسرت المؤسسة وانتهت. ومن خبرتي الطويلة أقول أنه على أي مؤسسة تريد أن تبني نفسها في بداية مشوارها أن تكون لديها القدرة على تحمل الخسائر في مرحلة النمو والصعود للأعلى.

● في رأيك متى تأتي الفرصة لرجل الأعمال الناجح؟

- هناك ما لا أسمىه بالفرصة بل هو نوع من التوفيق والافتتاح. وما أسمى باستمرار لزعم بين العاملين معي في المؤسسة هو أننا تحصل من الحياة على قدر ما نستحق. ولا أقصد المال فقط، فهناك الكثير أهم من المال. العناية تجعلك سعيداً إذا كنت تستحق أن تكون سعيداً. وعندما تحلل ظروف من تعرفهم في الحياة، ستكتشف أن فلاناً تعيش لأنه قرر أن يكون تعيشاً.

● التي أي درجة تبلغ أهمية الوقت عندك؟

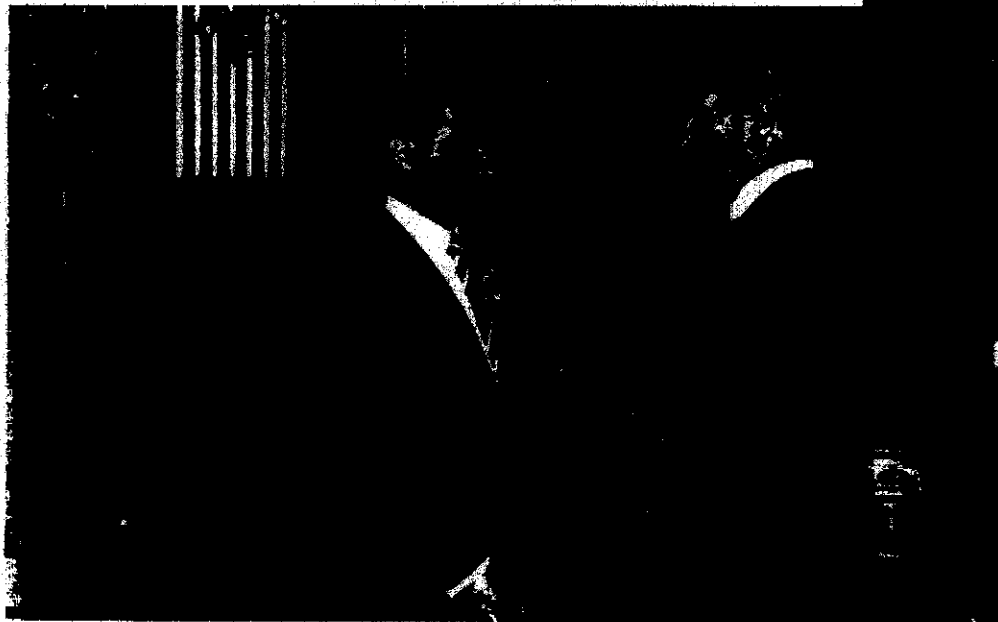
- تعلمت من والدي جملة بسيطة كان يرددتها بعمومية شديدة، وهي أن الأرزاق توزع قبل بزوغ الشمس، هذا المثل موجود بطرق أخرى في كثير من الحضارات. الفرنسيون



أبو غزالة في مكتبه



مع الأمير فيليب زوج ملكة بريطانيا



مع روبير ميتيران شقيق الرئيس الفرنسي أثناء منحه وسام جوقة الشرف

أول  
إنجازه  
خمس  
بـ ٥ ملايين  
دولار  
بدأ  
موظفاً  
صغيراً  
وعملاؤه  
الآن  
١٠ آلاف  
مؤسسة  
في  
الجزائر



مع رئيس مجلس أمناء  
الجامعة الأمريكية في  
بيروت والي هواره  
زوجته اثناء افتتاح كلية  
طلال ابو غزالة  
للدراست العليا للاعمال  
والادارة في الجامعة  
الامريكية

### طلال ابو غزالة

● نال تلال ابو  
غزالة العديد من  
الاقسمة والجوائز  
منها وسام  
الاستقلال الايطالي،  
وجائزة سيرتوري  
الذهبية من  
البحرين، ودرع  
جمعية المحاسبين  
والمراجعين  
التونسيين، وسام  
الشرف الفرنسي  
برتبة فارس، وسام  
الجمهورية  
التونسي.

● يشغل عندا  
من المناصب مثل  
رئيس المجتمع  
العربي للمحاسبين  
القانونيين، ورئيس  
فريق الخبراء  
للمعايير المحاسبية  
لدى الأمم المتحدة،  
ورئيس المجتمع  
العربي لحماية  
الملكية الفكرية  
والصناعية، ورئيس  
المجتمع العربي  
للالادارة.

الثقة والاستقرار حتى يحصدوا الولاء، كانوا في بداية  
علاقتهم بالعمل يفضلون من تصرفات بعض الموظفين  
ويتشددون في حكمهم ولكن كنت امتص ثورتهم. لقد حققت  
لابنائي الكثير، واتمنى ان يستمروا معي. ولعل من الاشياء  
المهمة التي حققتها لهم اثرة كبيرة ستساعدهم في حياتهم.  
● في ظل زحام العمل هل هناك وقت للهوايات  
الخاصة؟

- امشقت مشاهدة وحضور عروض الاوبرا. وانا  
حريص منذ ١٧ عاما على حضور اوبرا سالزيبورج سنويا.  
وفي كل الرحلات اول شيء ابحت عنه في اي مدينة هو دار  
الاوبرا. وانا اتذوق الى حد كبير الموسيقى وتستهوييني  
مقطوعاتها. كما اطلع من وقتي الكثير في هواية كتابة  
البحوث والتأليف للاعداد للمحاضرات التي اشترك فيها.

● هل تحب السفر؟  
- بالطبع. السفر عنصر هام جدا في حياتي. انا دائم  
التنقل بين مكاتب المؤسسة المنتشرة في جميع انحاء العالم،  
واستفيد من هذا جيدا. وفلسفتي هي ان اي تجربة جديدة  
في اي مكتب ملك لكل المكاتب والمال في بناء قوتك الذاتية  
وتطوير كفاءتك لتصبح احسن من خصمك ■

القاهرة «الرجل»

يقولون ان العالم هو ملك الذين يصحون مبكرا، وانا  
شخصيا احرص على ان اكون اول الموجودين في المكتب  
حيث ماكنت ولايمكن ان ابرر لاي موظف التأخير في  
الحضور عن الموعد لولادقيقة واحدة. نحن نبيع الوقت  
وليس لدينا بضاعة اخرى. مؤسستنا هي مؤسسة خدمات  
والوقت هو بضاعتنا واحترام الدوام مقدس. ودائما اقول  
ان من يفرط في الوقت يتساوى مع الحارس الذي يسوق ما  
يحرسه.

مؤسسة اسرار

### ● ما اهم ما يتميز به عملك؟

- نحن مؤسسة اسرار. واقول دائما للعاملين معي ان  
السرية هي احترام خصوصية العميل. ليس لدينا اسرار  
خاصة ما دمتنا نعمل ضمن النظم والمعايير. ولكن من المهم  
الحرص على سرية العميل، والعمل امام الشركات  
المنافسة.

### ● ما الذي ورثته لابنائك؟

- حرصت على ان اغرس في ابنائي الاربعة وهم  
يعملون معي في الشركة في مكاتب الرياض ودبي وعمان  
حسب اختصاص كل منهم، ان يعطوا العاملون في المؤسسة